**الجامعة المستنصرية**
**كلية الاداب**
**قسم الفلسفة**
**المحاضرة (3)**

**المدرس المساعد : شهد رحيم محمد**
**shahedaljabiry512@uomustansiriyah.edu.iq**

## مفهوم السلب عند هيجل

**اعتبر هيغل أن قواعد المنطق التقليدي ناقصـــة، وكذلك صـــوره ومقولاته، لأنه لم يهتم بالصبغة السلبية المتناقضة للوجود. يقبل المنطق الصوري شكل العالم كما هو، ويجتهد في تقديم بعض القواعد العامة للتوجه النظري فيه على نقيض المنطق الجدلي الذي يرى أن كل ظواهر الوجود - في الطبيعة والتاريخ - ظواهر ناقصـــة، لأن الســـلب يكمن في صميمها، وينظر إلى الأشياء لا في وضعها الراهن بل من خلال إمكاناتها الكاملة وما يمكن أن تكون عليه. ولذلك فإن الفكر هو الأكثر قدرة على إدراك حقيقة الأشياء لدرجة يعتبره فيها هيغل أنه أكثر حقيقة من موضوعاته.**

**يتعلق الأمر عند هيغل بمنطق ديالكتيكي جديد يتخذ ثلاثة مظاهر : (١) المظهر المجرد أو المظهر الســـهل على الفهم؛ (٢) المظهر الديالكتيكي، أو العقلي بصـــورة ســـلبية؛ (٣) المظهر التأملي أو العقلي بصـــورة إيجابية. وهي مظاهر لا يمكن التفريق بينها، ولا يكون المنطق جدلياً إلا إذا أدى دوره الســـالب بحكم تضـــمنه لعنصرـ الســـلب الذي يميز العقل الجدلي. فالســـلب يتسرـب إلى كل شيء، وإلى كل ظواهر الكون والتاريـخ والمجتمع والعقل. وبحكم أن الوجود صيرورة، وكل حالة من حالاته خاضعة لقانون التغير، فإن كل مظهر من مظاهر الحياة والوجود يتجاوز مظهره السابق بفعل عنصري السلب والتناقض. فلكي تكون المظاهر والأشـــياء ما هي عليه في الواقع يتعين عليها أن تصـــبح ما ليس هي أي ضـــدها ونقيضها.**

**لهذا اعتبر هيغل قواعد المنطق التقليدي ومقولاته ناقصة لأنها لم تهتم بالصبغة السلبية والمتناقضـة للوجود. يقبل المنطق الصـوري شـكل العالم كما هو، ويجتهد في تقديم بعض القواعـد العـامـة للتوجـه النظري، في حين أن المنطق الجـدلي، على العكس من ذلك، يأبى التسـليم بالمعطى، لأن ظاهر الوجود وأشـياءه وأشـكاله ناقصـة، بحكم أن السـلب يسـكنها والفكر الجدلي هو الأقدر على إدراك حقيقة الأشـياء لأنه لا ينظر إليها في وضـعها الراهن بل من خلال الإمكانات التي تختزنها. ويُطلق على هذا المصـــطلح تســـميات عدة ك(الارتفاع) و(الابقاء) أو (الرفع) وكذلك بمعنى النفي أو الســـلب ، فالذي نضـــعه في القضـــية أو في الموضـوع يرفع في نقيض القضـية أو ينفي أو يسـلب وذلك لكي يوضـع من جديد عن طريق سلب السلب أو نفي النفي، بيد أنه في هذه الحالة قد بلغ مستوى أرقى أو أرفع مما كان عليه**

**عند بداية الحركة الجدلية ومن ثم يكون لدينا ما يســـمى بالمركب أو المؤلف الذي يبقى على الموضـوع في شـكل أعلى وأرقى وأكثر خصـوبة أي يرفعه. بمعنى آخر السـلب هو القوة التي تحرك الفكر أو الواقع من مرحلة إلى أخرى. عند هيجل، التطور يتم عبر ثلاث مراحل الأطروحة (الفكرة الأصلية)، النقيض (السلب أو الاعتراض على الفكرة)، والتوليف (الفكرة الجديدة الناتجة عن حل التوتر بين الأطروحة والنقيض). هذا التفاعل الجدلي هو القوة المحركة للتقدم في الفكر والواقع.**

---